البخاري)193(" اصبروا حتى تلقوني على الحوض " كتاب مناقب الأنصار ح)2973-8973(للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين ها انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب مناقب مناقب الانصار من صحيحه باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للانصار اصبروا حتى تلقوني على الحوض اصبروا حتى تلقوني على الحوض - 00:00:45

هذا الحث على الصبر توقعا لظلم يحدث للشخص امر مضطرد قال قوم موسى لموسى عليه السلام اوزين من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا قال عسى ربكم ان يهلك عدوكم فينظر كيف تعملون وقبلها يقول لقومه - 00:01:10

استعينوا بالله واصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين فاذا توقع الشخص ان تحدس ابتلاءات يشرع له ان يذكر من بعده بالصبر تحسبا للابتلاءات والفتن وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:39

لفاطمة عليها السلام لما استشعر الموت يا فاطمة ان جبريل كان يعارضني بالقرآن في كل عام مرة انه عارضني بالقرآن في هذا العام مرتين وما ارى ذلك الا لحضور اجلي فاتق الله واصبري - 00:02:08

فيشرع لمن استشعر ابتلاء او استشعر وفاة ان يوصي من بعده بالصبر والثبات فلما استشعر النبي صلى الله عليه وسلم ولما اعلمه الله على الاصح لما اعلمه الله ان الانصار - 00:02:32

سيؤثر اخرون انفسهم عليهم وصى الانصار بالصبر قال حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة سمعت قتادة عن انس بن مالك عن اسيد بن حضير رضي الله عنهم ان رجلا من الانصار قال يا رسول الله - 00:02:55

الا تستعملني كما استعملت فلانا تستعملني تجعلني عاملا ليس المراد عامل الخرسانة ولا العامل المسلح انما تستعملني تجعلني اما اميرا كما في الحديث عليكم بالسمع والطاعة وان استعمل عليكم عبد حبشي - 00:03:22

واما ان يكون عاملا على الزكاة يجمعها كما قال تعالى والعاملين عليها فاذا قيل مسلا عمال عمر بن الخطاب عماله الذين يعملون معه اما امراء امرهم على الامصار واما عمال - 00:03:47

يعملون على جمع الزكوات وتوزيعها ومن العلماء من يطلق فيقول كل ما كان منشغلا باعمال الدولة موزفوا الحكومة يسمون عمال يسمون عمالا عمال عند الدولة. سواء كان وزيرا او كان - 00:04:10

مديرا او كان اي عامل يعمل في الدولة يسمى عامل ايضا والله اعلم فيقول لرسول الله رجل من الانصار يقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم الا تستعملني كما استعملت فلانا - 00:04:35

يعني الا تجعلني عاملا اميرا او اعمل على الزكوات كما استعملت فلانا فقال ستلقون بعدي اسرة اي ان غيركم سيؤثر نفسه عليكم فاصبروا حتى تلقوني على الحوض ولهذا كما قال فريق من العلماء - 00:05:00

لا تكاد تجد اميرا من الانصار بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم الامراء والخلفاء جلهم من المهاجرين جلهم من المهاجرين فالخلفاء الاربعة وهم جدير بالخلافة وحقيق يحقيقون بها - 00:05:26

ابو بكر وعمر وعثمان وعلي كلهم من المهاجرين وهكذا اكثر امراء الامصار كانوا من المهاجرين وقل الانصار قل ان يكون في الامراء

انصاري. قال حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا هشام - 00:05:51
حدثنا شعب اخاف حدثنا شعبة عن هشام قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم للانصار انكم ستلقون بعدي اثرة. يقال اثرة بفتح الالف ويقال اسرة بضمها - 00:06:20
فاصبروا حتى تلقوني وموعدكم الحوض. وموعدكم الحوض فدي من قبل الانصار انهم سيكرموا على حوض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن يحيى بن سعيد - 00:06:42
سمع انس بن مالك رضي الله عنه حين خرج معه الى الوليد حين خرج معه الى الوليد الوليد هو الوليد ابن عبدالملك خرج انس الى الوليد لماذا خرج الى الوليد - 00:07:05
خرج الى الوليد بن عبدالملك بن مروان يشكو اليه الحجاج بن يوسف الثقفي لان الحجاج كان قد اذى انسا لم يكن يوقر كبيرا ولا صغيرا فاتجه باذاه الى انس ابن مالك فاهان انسا - 00:07:29
وضيق عليه فذهب انس الى الخليفة عبدالملك ابن مروان وفيما يذكر انه او غيره قال لعبد الملك لو كان حواري من حواري عيسى عليه السلام موجودا ترى كيف كان النصارى فعلوا معه - 00:07:56
فكيف يهان خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم فانصفه الوليد بن عبدالملك انصفه من الحجاج ابن يوسف الثقفي اشتد على الحجاج في شأن انس لان الحجاج كان اميرا عندهم. بامكانهم ان يعزلوه - 00:08:22
واشتد على الحجاج ابن يوسف الثقفي سمع انسا حين خرج معه الى الوليد قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم الانصار الى ان يقطع لهم البحرين فقالوا لا الا ان تقطع لاخواننا من المهاجرين مثلها - 00:08:50
قال اما لا فاصبروا حتى تلقوني فانه سيصيبكم بعدي اثرة عن النبي لما فتح البحرين والبحرين المعني بها في ذاك الزمان بلاد الاحساء في السعودية وما جاورها كانت تسمى هجر - 00:09:17
وهي البحرين فاراد النبي ان يعطي الانصار هذه البلاد. يعطيهم لها لما بذلوه من خير في نصرة الاسلام والمسلمين وفي ايواء الانصار فابى الانصار كلهم قالوا يا رسول الله ان اردت ان تعطينا ذلك فاعطي اخواننا من المهاجرين - 00:09:42
مسل ما اعطيتنا مسل ما اعطيتنا فلم يرضوا ان يتعجلوا اجرهم في الدنيا لم يرضوا ان يتعجلوا اجرهم في الدنيا قال اما لا فاصبروا حتى تلقوني فانه سيصيبكم بعدي اثرة - 00:10:14
سيصيبكم بعدي اثرا. اي ان الناس وكما سلف سيؤثرون انفسهم عليكم باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اصلح الانصار والمهاجرة الدعاء ان يصلح الله اقواما له مستنداته من الكتاب والسنة - 00:10:38
قل الله يصلحك الله يصلحني الله يرحمك الله يصلح لي قلبي الله يصلح لي لساني الله يصلح لي اخلاقي فهذه ادعية فالمنصلح من اصلحه الله ولقد قال تعالى في شأني - 00:11:04
زكريا عليه السلام واصلحنا له زوجه قال فريق من اهل العلم ان زوجته زوجة زكريا عليه السلام كان في لسانها حدة كانت حادة الطبع وشديدة اللسان فاصلحها الله لزوجها ومن العلماء ما قال - 00:11:26
اصلحها الله اذ كانت عاقرا فجعلها مهيئة للحمل وكل صحيح الذي يصلح الاخلاق هو الله والذي يصلح الابدان هو الله الذي يصلح الاخلاق هو الله والذي يصلح الابدان هو الله - 00:11:57
وحدثني اكثر من اخ كانوا يطوفون مع الشيخ ابن باز رحمة الله تعالى عليه قالوا وجدناه ملازما لدعوة اللهم اصلح لي قلبي اللهم اصلح لي قلبي اللهم اصلح لي قلبي - 00:12:23
يكثر من هذه الدعوة وصدق فان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب - 00:12:41
نسأل الله ان يصلح قلوبنا جميعا قال حدثنا ادم وهو ابن ابي ياس العسقلاني وهو من كبار مشايخ البخاري ولذا فان بين البخاري وبين شعبة هنا واحد الاسانيد السابقة البخاري يصل الى شعبة بشيخين - 00:13:01

محمد ابن بشار عن غندر عن شعب لكن هنا ادم عن شعبان حدثنا شعبة وحدثنا ابو الياس معاوية بن قرة عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:24

لا عيش الا عيش الاخرة فاصلح الانصار والمهاجرة وعن قتادة عن انس عن النبي مثله وقال فاغفر للانصار والمهاجرة في بعض الروايات فاغفر للمهاجرين والانصار وعندها يعقب بعض العلماء يقولون - 00:13:43

ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يلزم القافية في الشهر وذلك وقد قال تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له ان هو الا ذكر وقرآن مبين قال حدثنا ادم وحدثنا شعبة عن حميد الطويل - 00:14:10

سمعت انس بن مالك رضي الله عنه قال كانت الانصار يوم الخندق تقول نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا ابدا. فاجابهم اللهم لا عيش الا عيش الاخرة فاكرم الانصار والمهاجرة - 00:14:33

حدثنا حدثني محمد بن عبيد محمد بن عبيد الله حدثنا ابن ابي حازم عن ابيه عن سهل قال جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نحفر الخندق وننقل التراب على اكتادنا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:55

اللهم لا عيش الا عيش الاخرة فاغفر للمهاجرين والانصار هذا من الذي يشير الى ما قد سبق من ان الله قال وما علمناه الشعر وما ينبغي له قال باب قول الله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة - 00:15:22

حدثنا مسدد حدثنا عبد الله ابن داوود عن فضيل بن غزوان عن ابي حازم عن ابي هريرة الاخوة المشتغلون بمعرفة الرجال ابو حازم عن ابي هريرة وسلمان الاشجاعي وابو حازم عن سهل بن سعد هو سلمة بن دينار - 00:15:46

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فبعث الى نسائه فقلنا ما معنى الا الماء يعني الرسول عليه الصلاة والسلام اتاه ضيف فارسل الى ازواجه من منكن عندها طعام - 00:16:08

فكلهن اجبن ليس في بيتنا الا الماء ليس في بيتنا الا الماء. وهو سيد ولد ادم وهو سيد ولد ادم فتسعة ابيات لا يوجد فيها طعام الا الماء وهو شراب - 00:16:31

ليس ما معنى الا الماء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يضم او يضيف هذا انتقل لاصحابه من الذي يستضيف هذا الرجل لان ما عندي طعام فقال رجل من الانصار انا - 00:16:55

فانطلق به الى امرأته فقال اكرمي ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ما عندنا الا قوت صبياني يعني ايضا حتى الصحابي يذوب عندها الطعام الذي يكفي الصبيان ما عندنا - 00:17:19

الا قوت صبياني فقال هيئي طعامك اييه واصبحي سراجك ونومي صبيانك اذا ارادوا عشاء الاولاد نيميهم واطفئ المصباح واوقد النيران والاولاد اذا احتاجوا طعام حاولي ان تنيميهم فهيئت طعامها واصبحت سراجها ونومت صبيانها - 00:17:40

ثم قامت كانها تصلح سراجها فاطفأته فجعل يريانه الاول اصبحي سراجك اوقديه لكن اطفأت السراج فجعل يريانه انهما يأكلان ان احتالت وطفأت النور هي اشعلت النار على الطعام امامه فجعل يريانه انهما يأكلان - 00:18:17

فبات طاويين فلما اصبح غدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اخبر الله نبيه بالذي حدث اخبر الله نبيه بالذي حدث فقال ضحك الله الليل او عجب من فعالكما - 00:18:44

ضحك الله الليل او عجب من فعليكما الحديث في دليل من دلائل النبوة ان الله اطلع نبيه على ما حدث من المرأة وزوجها فاخبرهما النبي قبل ان يخبراه قال او في الحديس اسبات صفة الضحك لله - 00:19:13

ان الله يضحك ويعجب ضحك او عجب وفي قراءة من القراءات لقوله تعالى بل عجبت ويسخرون قراءة بل عجبت ويسخرون الذي عجب هو هو الله سبحانه على هذه القراءة وفي اثبات صفة - 00:19:42

تعجب لله قوله صلى الله عليه وسلم عجب ربنا من قوم يقادون الى الجنة في السلاسل عجب ربنا من قوم يقادون الى الجنة في السلاسل فاسبات صفة العجب او اسبات صفة الضحك - 00:20:17

عليها عدة ادلة ولا معنى لتأويلات المؤولين الاشاعرة واتباعهم انتم تعرفون ان الاشاعرة ينفون ينفون هذه الصفات الاشاعرة الذين

يروج لمذهبهم الباطل هذه الايام ينفون هذه الصفات قولوا لا اللهم يضحك كيف يضحك - 00:20:45
يقولون الله ما يعجب كيف يعجب ومن الله لا يحب كيف يحبه وكيف يبغض يا اخي النصوص معنا عندنا والله يحب المحسنين والله يحب الصابرين الله يحب المتقين وكذلك في الحديث اذا احب الله عبدا - 00:21:13
نادى جبريل اذا ابغض الله عبدا كره الله انبعاثهم فزبطهم فالله يكره اقواما ويقرأ افعالا كل هذه الصفات ثابتة بادلتها في كتاب الله وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:21:36
على الوجه اللائق بربنا فضحكوه ليس كضحك عباده. اذ الله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وفي الحديث ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده - 00:21:58
مثل لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله فدلت على اثبات صفة الغضب لله. الاشاعرة ومن جرى مجراه يأولون هذه الصفات بغير بينة ولا برهان ولا مستند ولذا يحزر منهم في هذه المسائل - 00:22:20
ومن الذين يفعلون ذلك مع امامتهم في سائر العلوم القرطبي في كثير من الاحيان وابن حجر رحمه الله ورحم القرطبي في كثير من الاحيان والنووي في شرح مسلم في كثير من الاحيان - 00:22:46
والبيهقي احيانا عدد من العلماء تورطوا في هذا الزلل ثم ان منهم من يتوسع في هذا النفي فينفي كثيرا من الصفات الحب والبغض والكراهية والغضب والرضا ونحو ذلك ومنهم من يثبت الغضب مثلا وينفي صفات اخر - 00:23:05
وكل ذلك منهم اعني النفي بلا برهان ولا مستند وحاصروا نهج اهل السنة والجماعة انهم يقولون نثبت لله ما اثبته لنفسه ما نفي المماثلة فنقول بقول ربنا ليس كمثله شيء - 00:23:28
ومع زلك قال وهو السميع البصير قال ضحك الله الليلة او عجب من فعالكما فانزل الله ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة كانت بهم خصاصة تاني حاجة يوم جاء - 00:23:51
فمن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون والله اعلم - 00:24:18